

فضل العلم والعلماء وكيفية البدا في طلبه الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هو بلا شك ان العلم يعتبر من اهم المهمات وايضا بعض امور العلم تعتبر من اكد الواجبات والفروض والعلم من الاهمية بما كان الله جل وعلا على العلم وعلى اهله - [00:00:00](#)

وقرن الله جل وعلا شهادة العلماء بشهادة الملائكة وشهادة الملائكة بشهادته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقال الله جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:00:28](#)

سواء عالم الله جل وعلا العلماء بخصائص لا يشركهم فيها غيرهم وهذا ليس لكل علم انما هو للعلم المبروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. العلم الذي يتجاوز صاحبه مع العمل - [00:00:53](#)

العلم بعمل هذا العلم هو المعظم وهو الذي يسعى الانسان اه نائلة وتطبيقي في ارض الواقع اما العلم الذي يناله صاحب الوظيفة المباشرة او للمكثرة او للرياء او للسمعة هؤلاء يستجلب بانظار الآخرين او ليختج به - [00:01:13](#)

او يتخذ الحرفة يأكل به اموال الناس بالباطل فتوى او فتوى حسب اهواء الناس هذا العلم اقرب من نفعه. الله جل وعلا العالم الذي لا يعمل في علمه بالكلب ان تحمل عليه الف او تتركه يلز شبهه بالحمار سنة الجمعة كمثل الحمار يحمل اسفارا ولا تطلبه - [00:01:36](#)

ان العلم للمال والريا فان ملاية الامر في حسن مقصدي وكن عاملا بالعلم فيما استطعت ليهدى بك المرء الذي حريصا على نفع الوري وهداهم فمن كل خير في نعيم مؤبد - [00:02:00](#)

طالب العلم على مجالس العلماء والاستفادة منهم وتلقي العلم على ايديهم فلا بد ان يضع لنفسه اه برنامجا ويضع نفسه خطة يصل من خلالها الى اسمى المطالب واعلى الغايات لان العلم عظيم - [00:02:18](#)

والامر كما قال الزهري تعطي بعضك تعطيه كلك ويعطيك البعض العلم كل الجهد وتسهر على العلم في الليل والنهار لا تستطيع ان تأخذه كله ولا يعطيك العلم منه الا البعض - [00:02:42](#)

فليس لاحد ولا يقدر احد من اهل الدنيا ان يأخذ العلم كله حتى لو خصص نفسه في جانب من الجوانب يبقى عنده نقص في هذا الجانب. فكيف اذا لم يخصص نقل هذا الجانب؟ عنده علم في الحديث علم في الفقه. علم في الفرائض علم في كذا علم في كذا. يبقى النقص موجود - [00:02:59](#)

يبقى النقص موجود فحينئذ العلم كثير والعمر قصير يحتاج الى رأس المنهج من خلال هذا المنهج الى اثناء المطالب بضبط العلم وضبط اصوله قد كان ائمة السلف وهذا كان متبع عند مشايخنا - [00:03:19](#)

يلزمون بحفظ القرآن لان العلوم كلها تدور على القرآن تتدبر القرآن ان ربت العلا الالهية فتدبر القرآن ان رمت العلا. هل علمه تحت تدبر القرآن العلم كل العلوم سوى القرآن - [00:03:41](#)

الا الحديث وعلم الفقه في الدين سبيدو الجهد ويسخر وقته في حفظ كلام الله جل وعلا وقد يسر الله حفظ على العباد فلا يعجزهم ذلك حين يعطونه وقتا فقال ولقد يسرنا القرآن - [00:04:11](#)

لذكر اي هل من طالب علم سيعان عليه هل من مشمر للقرآن ييسر الله له حفظه وبامكان الطالب هيا احفظ اليوم اكثر من وجه ما لا يستطيع ان يتناول نصف ورقة من كلام البشر - [00:04:41](#)

وبان كان يحفظ عشرة احاديث ما لا يستطيع ان يحفظ ربعها من كلام السنة ايسر من حفظ كلام وذلك ليبقى القرآن محفوظا في الصدور وتبقى هذه الامة ولها خصائص عن الامم السابقة حيث يكون القرآن في - [00:05:06](#)

صدورهن فاذا استطاع ذلك هذا هو المطلوب وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما من حفظ القرآن ايوا عمل به لان لا يضل في الدنيا ولا يشقى الآخرة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا تغرنك المصاحف المعلقة - [00:05:37](#)

فان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن ان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن رواه الامام ابن ابي داود في كتاب المصاحف باسناد صحيح الله لا يعذب قلبا وعي والذي يحفظ القرآن - [00:06:05](#)

واعمل بالقرآن فانه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وقال ابن عباس ولا يحرم هذه من خصائص حفظ القرآن اذا عجز عن ذلك لو خائته ذاكرته كان يحفظ ما تيسر له من - [00:06:29](#)

يحفظ سورة البقرة وال عمران وقد جاء في حديث الامام في صحيح مسلم يحفظ سورة البقرة وال عمران وقد جاء في حديث الامام في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:50](#)

اقرأوا القرآن يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران يوم القيامة كأنهما غليتان او كأنهما غيابتان من طير صواب فتحت جان عن اصحابهما اقرأوا البقرة فان اخذها بركة - [00:07:09](#)

وتركع حسرة ولا تستطيعها البطلة وجاء في حديث انس عند ابي داود ساعة بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين هم اهل الله وخاصته اهل - [00:07:40](#)

القرآن الو الادلة على هذا كثيرة وينتقل بعد ذلك الى المتون المختصرة ان من حفظ الاصول الوصول وتكون هذه الكتب المختصرة ما الدليل الان كتب المطولة المرشد الى المطلوب وتكون كالوسيلة الى ضبط - [00:08:12](#)

ما وراء ذلك سيحفظ في كل ذنب مبنا او مثنين او ثلاثة على حسب قدراته وحافظته عليك بالحفظ دون جمع الكتب وان للكتب افات يفرقها. الماء يفرقها. والنار تحرقها. والفار يخرقها. واللص يسرقها - [00:08:43](#)

وكما قال بعض السلف حرف في فؤادي ولا الف في كتابي وكما قال ابن معطي رحمه الله في مقدمة وبعد فالعلم جليل القدر وفي قليله نفاذ العمر تبدأ بما هو الاهم فالاهم. فالحازم البادئ فيما يستتم. فان من يتقن بعض الفن يضطر - [00:09:07](#)

باقي ولا يستغرب سيحفظ في التوحيد الاصول الثلاثة القواعد الاربعة كتاب التوحيد كشف الشبهات هذي كلها لشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثم يحفظ بعد ذلك العقيدة الواسطية - [00:09:34](#)

ابن تيمية والفتوى الحموية لابن تيمية ثم فتوى على حسب للكتب وشق عليه ذلك سيقصر على حفظ كتاب التوحيد وعلى حفظ العقيدة الواسطية الحديث يحفظ الاربعة النووية وما انتقل الى حب العمدة - [00:09:55](#)

وما انتقل الى حكم مدخل الى كان المصطلح كان نقبل الحافظ ثم انتقل البخاري كما كتب المطولة. المقصود ان يحفظ في كل فن متنا او الفرائض يحفظ الرحبية الفقه ماشي بجزئين - [00:10:19](#)

ثم نتقل الى حفظ كتاب يتصور به المسائل في الذهن دون التقليد والتعصب. فلا حرج يحفظ مختص الخليل في المذهب المالكي او ما امتنا بشجاعة الشافعي اول هداية من حنفي او متنازاد او دليل الطالب او عمدة الفقه في المذهب - [00:10:40](#)

اه الحنبلي ليس المقصود من ورأي حفظ هذا الكتب التقليد او التعصب بقدر ما هو المراد من ذلك اه المسائل في الزين والظبط واخذ اكبر قدر ممكن من مسافك وعرض ذلك على الدليل وقوله - [00:10:57](#)

واعلام الهدى لا يعمل بقولنا بدون نقص يقبل. فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث. قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له لم اختم باقواله حتى تعرض على الحديث والكتاب المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام منه ذو قبول - [00:11:17](#)

ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتم قولي مخالفا لما رويتموه من الحديث فاضربوا الجدار لقول المخالف اخبارك؟ واحمد قال لهم لا تكتبوا. ما قلت بل اصل ذلك اطلبوا. تسمع مقالات الهداة الاربعة. واعمل بها فان فيها منفعة لقمعها لكل - [00:11:37](#)

لتعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه ويحفظ في اصول الفقه الورقات آآ السعودي لفترة يتلقى عن العلماء وعن المشايخ وهم يوجهونه الى المحفوظات والمقروءات والكتب التي يطالع فيها ويبحث من خلالها فليس معنى انه في هذه البصرة

يغطس فقط علمه على مجرد الحفظ لا تكون له مطالعات له قراءات له بحث له قلاع له آآ - 00:11:57

اه مجالسة مع الاخوان وطلبة العلم يستفيدوا منهم ويفيدهم. الله اعلم - 00:12:29